بسم الله الرحمن الرحيم

القاهرة في 1985/12/20

الأستاذ / جلال الحمامصى
جريدة الأخبار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

قرأت اليوم كلمتكم فى الأخبار والتى عرضتم فيها إلى موضوع المدارس الحزبية وماينقصها من مناهج تعليمية ..وأنا فى الواقع لم أسمع عن هذه المدارس من قبل فأنا خريج المدارس الثانوية ..وكل ماأعرفه من الصحف والمجلات أن هناك أحزاباً فى مصر .. وأن لكل حى نواباً يمثلونه فى مجلس الشعب إختيروا بنظام يقال عنه أنه نظام القائمة وأنا أعيش فى حى لم أرى فيه قائمة أو قاعدة .. ولاأعرف إذا كان هذا الحى له ممثلين فى مجلس الشعب أم لا .. فنحن لا نعرف إسماً لنائباً عنا ولا ندرى إذا كان هناك نائباً ..أين مقره وكيف الإتصال به .. ويظهر أن الحياة السياسية فى مصر هى حياة خاصة لمجموعات خاصة من البشر .. وأن المدارس السياسية هى أيضاً مدارس خاصة لا يدخلها إلا الخاصة .. وإذا كان التليفزيون قد أعد العديد من البرامج التعليمية لطلبة الإعدادية والثانوية العامة والمدارس الفنية ..إلا أننا لم نشاهد قط دروساً عن مناهج المدارس السياسية .. فأنا حتى الآن وقد قاربت على الستين عاماً ..لا أدرى معنى السياسة .. هلى هى من المسايسة يتعلم منها الطالب أصول التنسيق ..أو هى مشتقة من ساس يسوس وماذا يدرس طلبة مدارس السياسة من هذه المشتقات ..

إننا نسمع أن السياسة هى حب الوطن .. والإنتماء .. والصحوة .. والحرية والديمقراطية .. وسداد ديون مصر .. ودقت ساعة العمل .. وبالدم والروح نفديك ياريس .. ولا صوت يعلو صوت المعركة .. والإنتاج ومزيد من الإنتاج .. وغيرها من التعبيرات التى لايمكن لمسها .. وإذا قلنا مارأى السياسة فى الإسكان قيل لنا ليس فى الإمكان أحسن مما كان .. وإذا قلنا ما رأى السياسة فى التعليم قيل لنا علمها عند الله السميع العليم ..وإذا قلنا مارأى السياسة فى الإقتصاد قيل لنا إنها من أمور التصور والإجتهاد .. وهنا نلتقى بدارس السياسة عند مناهج واحدة لا فرق بينها إلى فى الإسم فقط الذى يوضع على باب المدرسة . عندما سألت أحد الساسة المسايسين ..هل تحويل فرق كبير كان سوف يدر أموالاً على مصر إلى مبنى لرياسة الجمهورية مع وجود العديد من القصور الشاسعة يدخل فى علم السياسة ؟ .. قال لا .. هنا فقط بدأت أتعلم ماهى السياسة ..

مع خالص تحياتى .....

رئيس المركز

دكتور / عبد الباقى إبراهيم